وارادان ازوجها منك قلت لا باس فاحضر الشهود وامهرها وتزوجت بها فلما دخلت بها واذا بالعقد
الذي ما انكره في عنقها فقلت الحكم لله فقالت وفيم ذلك قلت ان هذا العقد جرى واخبرتها بالخبر
فاخبرت والدها واخوتها فاسرهم ذلك ثم قال لها والدها انت صاحبه اذ ذاك قلت نعم
قال الحمد لله الذي بلغك العقد وصاحبه ثم ملكني جميع ما يملك ولم ازل عنده حتى مات رحمه الله
وقال ابن شريح لما مات ابن داود قال مات من كنت احب نفسي واجدها على الاشتغال
لمناظرته ومقاومته وذكر السعالبي ان امير المومنين المكتفي سال بن جامع محبوب
ابن داود هل رايت منه ما تنكره قال لا الا اني بت عنده ليلة فكان يكشف عن وجهه ثم يقول
اللهم انك تعلم اني احبه واراقبك فيه وكان ابن داود عاشقا عفيفا دينا

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اقضي الحوائج ما استطعت ... وكن لهم اخيك فارح
فلخير ايام الفتى ... يوم تقضى فيه الحوائج
اذ كنت تطلب فضلا ... اذا ذكرت وزفدا
فكن لعبدك خادما ... وكن لخلك عبدا

النسائي

النسائي صاحب السنن وقاضي حمص هو احمد بن علي بن شعيب بن دينار قال الحاكم
عن الدارقطني النسائي يقدم على من يذكر بهذا العلم في عصره وكان رضي الله عنه كثير
العبادة والصوم وله اربع زوجات وكان رضي الله عنه يكثر الجماع قال الدارقطني
كان ابن الحداد رضي الله عنه كثير الحديث ولم يحدث عن احد الا عن النسائي
وقال رحمه الله تعالى رضيت به حجة بيني وبين الله سبحانه وتعالى وكان
رضي الله عنه ياكل كل يوم ديكا ويشرب عليه من نقيع الزبيب الحلال وقد
اتى شي من التشيع رحمه الله دخل دمشق فسال اهلها ان يحدثهم بشي من فضائل
معاوية فقال اما يكفي معاوية ان يذهب راسا براس حتى يروى له فضائل فلم يزالوا
يطعنوا في حضنه حتى مات قال الحاكم وقد رزق الشهادة وله كتاب الخصائص
في فضائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت صنفه لاهل الشام لما راى
نفورهم عن علي رضي الله عنه وقال محمد بن خالد الاجري البغدادي الصالح
قال هبات اللبن لا تطبخ من الغد اجرا فسمعت لبنة تقول لاختها يا اختي السلام
عليك غدا ندخل النار فانظري كيف تكونين فيها فقام الاجري على وجهه والاجرية
اربعة احدهم هذا والثاني ابو اسحاق وهو الذي كان عليه دين اليهودي فجاءه
يتقاضاه وهو يوقد اتون الاجر فقال له ويحك اسلم لئلا تدخل النار فقال له اليهودي
انا وانت لا بد ان ندخلها قال ولم قال لانكم تقرون في كتابكم وان منكم الا واردها
قال فاذا جيت ان اسلم فارني شيا اعرف شرف الاسلام فقال هات رداك
فلففه في رداء نفسه والقاهما في النار ساعة ثم قام باكيا فدخل الاتون وهو يتاجج
نارا فاخرج الرداءين وقد احترق رداء اليهودي ولم يحترق رداه فقال هكذا
يكون الدخول اسلم انا وتحترق انت فاسلم اليهودي والثالث الاجري
الكبير ابو بكر محمد بن الحسين مات سنة ستين وثلاثماية وكان من كبار القوم الرابع

المحدث

المحدث المشهور عبد الله ابن ابي الدنيا احد الثقات الاخبار له مصنفات كثيرة جدا وهي
كثيرة الفوائد وكان يودب المكتفي بالله وكان ابن ابي الدنيا اذا جالس احدا ان شاء
اضحكه وان شا ابكاه ولما مات صلى عليه القاضي ابو يوسف وقال علي ابن اسماعيل
البغدادي الشاعر المعروف بابن القطان رحمه الله تعالى

وله

صدودك والهوى هتك استتاري ... وعاونه البكاء على اشتهاري
ولم اخلع عذاري فيك الا ... لما عاينت من حسن العذاري
وكم في الارض من حسن ولكن ... عليك لشقوتي وقع اختياري
من عذيري من عذاري قمر ... عرض القلب لاسباب التلف
علم الشعر الذي عاجله ... انحدار عليه موقف

وقيل بل هذين ارق

توهمه طرفي فاصبح خده ... وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فالم كفه ... فمن غمز كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحته ... ولم ار جسما قط يجرحه الفكر

وقيل ان هذين ارق

رق فلو مرت به نملة ... سغلة رجلها بالحرير
لاثرت فيه كما اثرت ... سحابة في يوم دجن مطير

وقيل بل هذا ارق

صافحته فانعكت انامله ... وكاد يبقى بنانه بيدي
لو لحظته العيون مدهشة ... لذاب من رقة فلم يجد
وكنت اذا صافحت بداه يدي ... كانني قابض على البرد

توفي ابو الطيب المتنبي سنة اربع وخمسين وثلاثماية واسمه احمد بن الحسين
ابن عبد الصمد الجعفي الشاعر المشهور وكان ابوه يسقي الماء على بعير له بالكوفة
ولد المتنبي بالكوفة ونشا بالشام بالبادية وطلب الادب ففاق اهل زمانه ولزم
جناب سيف الدولة بن حمدان وامتدحه وحظي عنده ثم سار الى مصر وامتدح كافور
الاخشيدي ثم هجاه وهرب منه وسار الى فارس وامتدح عضد الدولة ابن بويه فاطلق
له ما ينيف الف درهم ودس اليه من ساله ايما احب واحسن عطا عضد الدولة
او سيف الدولة فقال هذا اجزل ولكن فيه تكلف وذاك اقل ولكن عن طيب نفس
فتغيظ عليه ودس عليه طائفة من الاعراب في اثنا الطريق وقيل انه كان بها
مقدمهم ضبة الاسدي وكان يقطع الطريق فانتهوا اليه يوم الاربعا وقد بقي
من رمضان ثلاثة ايام وقد نزل عند عين تحت شجر الحاجر وقد وضعت له
سفرة ليتغدى ومعه ولده محسن وخمسة عشر غلاما فلما راهم قال هلموا يا وجوه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)